@Tafsircenter
www.tafsir.net

دراسة ما خالف فيه ابن شريح في مفردة يعقوب المقروءَ به في الدرة والطيبة في باب الوقف على مرسوم الخط

عثمان بن عليّ بندو

مركز تفسير للدراسات القرآنية
Tafsir Center For Qur'anic Studies

المعلومات والآراء المقدَّمة هي للكتّاب، ولا تعبّر
بالضرورة عن رأي الموقع أو أسرة مركز تفسير

ملخص البحث:

يتضمّن هذا البحث دراسة كتاب مفردة يعقوب لابن شريح المسمَّى: (تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتَيْ رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه)، وتتجلَّى أهمية الكتاب في كونه من أهمّ المصادر في قراءة يعقوب الحضرمي أحد القرّاء العشرة وأقدمها، غير أنَّ اعتماد ابن الجزري عليه كان محدودًا، فلم يكن من مصادره الأصلية المسندة في كتاب (النشر في القراءات العشر)، بل اقتصر على الاستعانة به في مسائل قليلة جدًّا.

ويهدف البحث إلى دراسة الانفرادات والأوجه الغريبة التي خالف فيها ابنُ شريح المقروءَ به من طريقَي الدرة المضيّة وطيّبة النشر.

سلكَ الباحثُ في قسم الدراسة المنهجَ الوصفي التحليلي، وذلك في مجال محدَّد وهو دراسة الانفرادات في باب واحد وهو: «باب الوقف على مرسوم الخط»، وكان من أبرز نتائج البحث:

١. وافق ابنُ شريح الصحيحَ المقروء به في ثماني مسائل.
٢. خالف ابنُ شريح الصحيحَ المقروء في أربع مسائل.
٣. ترك ابنُ شريح خمس مسائل فلم يذكرها.
٤. كثرةُ الانفرادات التي تميّزت بها مفردة ابن شريح أهمُّ أسباب عدم الاعتماد عليها كمصدر أساسي مسند.

ويوصِي الباحثُ بمزيد العناية بانفرادات كتاب النشر، وبالقراءات الثلاث المتمّمة للعشر؛ فإنها لم تحظَ بالعناية كما حظيت القراءات السبع.

مقدمة:

بسم الله، الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومَن والاه، أمّا بَعْدُ:

فقد اعتمد ابن الجزري في كتاب (النشر في القراءات العشر) على أهمّ كتب القراءات القرآنية كالشاطبية والتيسير والغاية والسَّبعة والكفاية الكبرى، وتُسَمَّى المصادر المسندة، واعتمد في قراءة يعقوب على ثمانية عشر كتابًا: الغاية لابن مهران، والتذكرة لابن غلبون، والروضة للمالكي، والتذكار لابن شيطا، والجامع لابن فارس الخياط، والجامع للفارسي، والكامل للهذلي، والتلخيص لأبي معشر، والمستنير لابن سوار، والإرشاد للقلانسي، والكفاية الكبرى له، والموضح لابن خيرون، والمفتاح له، والمبهج لسبط الخياط، والمصباح للشهرزوري، وغاية الاختصار للهمذاني. واعتمد على مفردتَيْن: مفردة يعقوب للداني، ومفردة يعقوب لابن الفحام. واعتمد على مصادر أخرى ولم يسندها؛ كاعتماده في قراءة يعقوب على كتاب الوجيز للأهوازي، ومفردة يعقوب له، ومفردة يعقوب لابن شريح، اختار منها أوجهًا زيادةً في التوثيق ولكنه لم يعتمد عليها كمصدر مسند، ولا يكون هذا إلا لسبب قويّ وعلّة بيّنة، خاصّة في مفردة ابن شريح التي تميّزت بمميزات وغرائب انفردت بها عن غيرها من الكتب والمفردات، مما جعلها مخالفة للصحيح المقروء به من طريق الدرة المضيّة وطريق طيبة النشر لابن الجزري.

إشكالية البحث:

تنحصر مشكلة الدراسة فيما يأتي:

١. ما الأوجه التي خالفَت فيها مفردةُ يعقوب لابن شريح الدّرةَ المضية وطيّبةَ النشر في باب الوقف على مرسوم الخط؟

٢. ما سبب عدم اعتماد ابن الجزري على مفردة يعقوب لابن شريح كمصدر مسند لقراءة يعقوب في كتاب النّشر؟

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

تتجلّى أهمية الدراسة من خلال القيمة العِلْمِية لمفردة يعقوب لابن شريح وكثرة الانفرادات التي انفردتْ بها فخالفَت المقروءَ به من طريق الدرّة المضيّة وطريق طيّبة النشر، فيظهر جليًّا سبب عدم اعتماد ابن الجزري عليها كمصدر أساسي مسند لقراءة يعقوب.

ويمكن تلخيص أسباب اختياره فيما يأتي:

- تعلُّق الموضوع بعلوم القراءات القرآنية التي هي مِنْ أشرف العلوم.
- قِلّة الأبحاث المتعلّقة بقراءة يعقوب.
- معرفة سبب عدم اعتماد ابن الجزري على مفردة ابن شريح كمصدر لقراءة يعقوب في كتابه: (النّشر في القراءات العشر).

أهداف البحث:

- جمع الانفرادات التي خالف فيها ابنُ شريح في مفردة يعقوب المقروءَ به في الدرّة والطيّبة في باب الوقف على مرسوم الخط.
- مقارنة هذه الانفرادات بما جاء في الدرّة والطيّبة وشروحها.
- بيان أثر عمل ابن الجزري وجهوده في استقرار القراءات والروايات على قواعد مستقرّة غير مضطربة.

حدود البحث:

في ضوء كثرةِ المسائل التي انفرد فيها ابنُ شريح وتشعُّبِهَا، وحاجتها لدراسات عديدة، فقد اقتصرتُ في هذا البحث على دراسة ما خالف فيه ابنُ شريح الصحيحَ المقروء به في الدرة والطيبة في باب واحد وهو «باب الوقف على مرسوم الخطّ».

الدراسات السابقة:

اهتمّ بعض الباحثين بدراسة الانفرادات التي بيّنها ابن الجزري في كتابه النشر، ومنها:

- دراسة للدكتور رضوان البكري في رسالته للدكتوراه، بعنوان: (انفرادات طرق القراءات العشر في كتاب النّشر لابن الجزري).

- دراسة الدكتورة دانا الزغول، بعنوان: (انفرادات القرّاء عند ابن الجزري في كتابه النشر في القراءات العشر: أبواب الأصول من باب الاستعاذة إلى باب ياءات الزوائد؛ جمعًا ودراسة).

وكذلك اهتمّ بعضُ الباحثين في التحريرات بدراسة الانفرادات المنتشرة في أصول النَّشْر مثبِتِين أحيانًا ما منعه ابن الجزري، ومانِعين أحيانًا أخرى ما أثبته، على خلافٍ بينهم في ذلك.

ولم أطّلع على مَن قام بدراسة مفردة ابن شريح وتتبَّع انفراداته فيها، والله أعلم، وسبق للباحث نشر دراسة بعنوان: (دراسة ما انفرد به ابنُ شريح في مفردة يعقوب من مسألة الإشمام إلى آخر مسائل الإدغام الكبير)، منشور بموقع مركز تفسير للدراسات القرآنية.

منهج البحث:

اعتمدتُ على المنهج الاستقرائي في جمع الانفرادات، ثم المنهج التحليلي بمقارنتها بما جاء في الدرّة المضيّة وطيّبة النشر، وتحليل المسائل وبيان الصحيح والخطأ، ثم ما يترتب عنهما.

خطة البحث:

قُسّم هذا البحث إلى مقدّمة وثلاثة مباحث وخاتمة، على النحو الآتي:

المقدمة: وتحتوي على أهمية البحث، ومشكلته، وأهدافه، وحدوده، ومنهجَيْه، ومخطّطه.

المبحث الأول: ما خالف فيه ابنُ شريح الدرّة والطيّبة فيما هو من باب الأصول.

المطلب الأول: ما خالف فيه ابنُ شريح الدرّة والطيّبة في الأصول المطّردة.

المطلب الثاني: ما خالف فيه ابنُ شريح الدرّة والطيّبة بزيادة إلحاق هاء السكت بنون التوكيد.

المطلب الثالث: ما خالف فيه ابنُ شريح الدرّة والطيّبة في الواوات المحذوفة لالتقاء الساكنين.

المبحث الثاني: ما غفل عنه ابنُ شريح من مسائل الوقف على مرسوم الخطّ في مفردة يعقوب.

المطلب الأول: ما غفل عنه ابنُ شريح في كلمات مخصوصة.

المطلب الثاني: ما غفل عنه ابنُ شريح في الوقف على هاء التأنيث التي رُسمت تاء.

المطلب الثالث: ما غفل عنه ابنُ شريح في الوقف على نون الجمع المذكر السالم.

المبحث الثالث: ما خالف فيه ابنُ شريح الدرّة والطيّبة فيما يُذكر غالبًا في فَرْش حروف السور.

المطلب الأول: ما خالف فيه ابنُ شريح الدرّة والطيّبة في فرش حروف سورة هود.

المطلب الثاني: ما خالف فيه ابنُ شريح الدرّة والطيّبة في فرش حروف سورة النمل والأحزاب.

المطلب الثالث: ما خالف فيه ابنُ شريح الدرّة والطيّبة في فرش حروف سورة الإنسان.

الخاتمة: وتحوي النتائج وبعض التوصيات.

أسأل اللهَ ﷻ التوفيقَ والسّداد والقبول، وصلى اللهُ وسلَّم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

المبحث الأول: ما خالف فيه ابنُ شريح الدرّة والطيبة فيما هو من باب الأصول:

جاء ترتيب المسائل في مفردة يعقوب لابن شريح على طريقة ابن مجاهد في كتاب السبعة، سورة بسورة، فإذا بلغ المسألة من الخلاف ذَكَرَها إجمالًا أو ذَكَر كلّ خلاف في موضع؛ كمسألة الوقف على مرسوم الخطّ، فإنه لم يجعل لها فصلًا كاملًا، وإنما ذكرها متفرّقة في كلّ سورة يقع فيه الخلاف بين ورش ويعقوب، أمّا في الدرّة والطيبة فخصَّص ابنُ الجزري بابًا للوقف على مرسوم الخطّ ممّا كان على قاعدة مطّردة، وترك كلمات بيّنها في مواضعها في السور.

المطلب الأول: ما خالف فيه ابنُ شريح الدرة والطيبة في الأصول المطّردة:

قال ابنُ شريح في فرش حروف سورة البقرة: «وكان يقف على: ﴿هُوَ﴾، و﴿هِيَ﴾ بالهاء، فيقول: هُوَهْ وهِيَهْ ولَهُوَهْ وثمَّ هُوَهْ وفَهِيَهْ ولَهِيَهْ وكأنّهُ هُوَهْ وإلّا هُوَهْ.

وكذلك يفعل إذا وقف على حرفٍ مشدّد غير معرب، كقوله تعالى: أَنْ يضَعْنَ حملهنّهْ، وبيديّهْ وإليّهْ وعليّهْ ومِمَّهْ ولنصّدقنَّهْ وعَمَّهْ»[1].

(١) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، تحقيق: عمار الددو، منشورات جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، الإمارات العربية المتحدة، الطبعة ١، ٢٠١١، ص٦٧.

فهذه الكلمات وشبهها يُوقف عليها بهاء السكت، وذكر ابنُ شريح النوعَ الثاني إجمالًا بغير تفصيل.

ثم قال في فرش حروف سورة يوسف عليه السلام: «وقف يعقوب على: ﴿يَـٰٓأَبَتِ﴾، بالهاء حيث وقع، باختلاف عنه»[(١)].

وبمقارنة ما نقله ابنُ شريح وما يُقرأ به اليوم من طريق الدرة المضيّة وطيّبة النشر، فنجده موافقًا لأغلب ذلك، ومخالفًا لمسألتين.

قال ابن الجزري في الدرة المضيّة:

كقالون راءات ولاماتُ اتلُهَا ... وَقِفْ يا أَبَهْ بالْهَا ألا حُمْ وَلِمْ حَلا

وسائِرُها كَالبَزِّ مَعْ هُو وَهِي وَعَنْـ ... ـهُ نحْوُ عليهنّهْ إِلَيَّهْ رَوى المـلا

قال الشيخ النويري في شرح الدرة: «ثم شرع في الوقف على المرسوم، وقال: (وقِفْ يا أبَه بالْهَا ألا حُم) يعني: قرأ مرموز ألِف ألا وحاء حم؛ أبو جعفر ويعقوب: ﴿يَـٰٓأَبَتِ﴾، بالهاء في الوقف حيث وقع، وهو في يوسف ومريم والقصص والصافات... ثم شرع في الزيادة وهو إلحاق هاء السكت محافظةً للحركة البنائية، أو مدّ الألف قبلها لِمَا سيجيء.

فيجيء في أربعة أصول مطّردة وكلمات مخصوصة:

---

(١) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١٠٥.

- الأصل الأول: ما الاستفهامية، وهو ما ذَكَره الناظم بقوله: لِمْ حلا... ووقعت في خمس كلمات: إحداها ﴿لِمَ﴾ وهي ما ذكره الناظم بصريحه، والأربع الباقية: ﴿عَمَّ﴾، و﴿فِيمَ﴾، و﴿بِمَ﴾، و﴿مِمَّ﴾؛ وهي التي أراد الناظم بقوله: وسائرها...

- الأصل الثاني: وهو الضمير المفرد الغائب مذكّرًا كان أو مؤنثًا، وهو ما ذكره الناظم بقوله: (مع هو وهي)، يعني: وقف أيضًا مرموز حاء حلا، بزيادة هاء السكت على: ﴿هُوَ﴾، و﴿هِيَ﴾؛ حيث وقعَا وكيف وقعَا...

- الأصل الثالث: النون المشدّدة من جمعِ الإناث، وهو ما ذكره بقوله: (وعنه نحو عليهنّ)، أي: وقف مَن كُني بضمير عنه، وهو مرموز حاء حلا، بزيادة هاء السكت على كل نون مشددة من ضمير جمع المؤنث كيف وقع، سواء اتصل به شيء أو لم يتصل، نحو: ﴿هُنَّ﴾، و﴿لَهُنَّ﴾، و﴿بِهِنَّ﴾، و﴿مِنْهُنَّ﴾، و﴿عَلَيْهِنَّ﴾، و﴿إِلَيْهِنَّ﴾، و﴿فِيهِنَّ﴾، و﴿إِحْدَاهُنَّ﴾، و﴿أَيْدِيهِنَّ﴾، و﴿ءَاتُوهُنَّ﴾، و﴿يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾، و﴿مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾...

- الأصل الرابع: الياء المشدّدة التي للمتكلّم، وهو ما ذكره الناظم بقوله: (إلَيَّهْ رَوى الملا)، يعني: وقف مرموز حاء حلا، بزيادة هاء السكت على ياء المتكلم المشددة المبنية، نحو: ﴿إِلَيَّ﴾، و﴿عَلَيَّ﴾، و﴿لَدَيَّ﴾، و﴿بِيَدَيَّ﴾، و﴿بِمُصْرِخِيَّ﴾، و﴿إِلَّا أَمَانِيَّ﴾...»[1].

(١) شرح الدرة المضية في القراءات الثلاث المروية، محمد النويري، تحقيق: عبد الرافع الشرقاوي، منشورات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة ١، ١٩٩١م (١/ ٢٩١).

ووافقت الطيبةُ الدرّةَ وزادت عليها زيادات، قال ابن الجزري في طيبة النشر:

هيهات هـد زن خلف راضٍ يـا أَبَهْ ... دم كـم ثـوى فيمَـهْ لِمَـهْ عَمَّـهْ بِمَـهْ
مِمَّهْ خـلاف هَـبْ ظبى وَهْـي وهُـو ... ظــلّ وفي مشــدّدِ اســمٍ خُلْفــهُ
نحــو إلــيّ هُــنّ..... .....

قال ابن الناظم: «ويقف على: ﴿يَا أَبَتِ﴾، حيث أتى بالهاء أيضًا: ابنُ كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب»[(١)].

فهذا متفق عليه بين الدرة والطيبة، ثم أضاف: «ويقف على: ﴿فِيمَ﴾، و﴿لِمَ﴾، و﴿عَمَّ﴾، و﴿بِمَ﴾، و﴿مِمَّ﴾؛ بالهاء: البزي ويعقوب، بخلافٍ عنهما»[(٢)].

وأضاف: «ووقف على: ﴿هِيَ﴾، و﴿هُوَ﴾؛ حيث وقع بهاء السكت ليعقوب»[(٣)].

(١) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري، تحقيق: عادل رفاعي، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المملكة العربية السعودية، الطبعة ١، ١٤٣٥هـ، (٢/ ٦٥٥).
(٢) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري (٢/ ٦٥٥).
(٣) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري (٢/ ٦٥٦).

أمّا المشدّد فأصلان، فقال: «يقف يعقوب بخلافٍ عنه بالهاء على نحو: ﴿إِلَيَّ﴾، و﴿هُنَّ﴾، ويدخل في ذلك: ﴿عَلَيَّ﴾، و﴿لَدَيَّ﴾، و﴿بِيَدَيَّ﴾، و﴿بِمُصْرِخِيَّ﴾، وكذلك: ﴿حَمْلَهُنَّ﴾، و﴿مِثْلَهُنَّ﴾، و﴿أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ﴾، وما كان مثله»[(١)].

فزادت الطيّبة على الدرّة وجه عدم السكت في: ﴿فِيمَ﴾ وأخواتها، وكذلك في المشدّد، في نحو: ﴿إِلَيَّ﴾، و﴿هُنَّ﴾، وأمثالها.

فيظهر من خلال ما ورد في الدرة المضيّة وطيبة النشر أن ابن شريح خالف الدرّة والطيّبة بزيادة الخلاف في: ﴿يَا أَبَتِ﴾، أي: الوقف عليها بالهاء وبالتاء، والصحيح المقروء به هو الوقف بالهاء فقط دون خلاف، ووافق ابن شريح الدرّة فيما بقي من المسائل التي ذكرنا، وزادت الطيبة وجه عدم السكت في الأصول الثلاثة التي ذكرنا.

(١) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري (٢/ ٦٥٦).

المطلب الثاني: ما خالف فيه ابنُ شريح الدرّة والطيّبة بزيادة إلحاق هاء السكت بنون التوكيد:

أمّا المسألة الثانية التي خالف فيها الدرة والطيبة فهي إطلاق إلحاق هاء السكت بالنون المشددة كيف وقعَت، وذلك بتمثيله بكلمة: ﴿لَنَصَّدَّقَنَّ﴾، وهي نون توكيد لا نون نسوة، والمشهور في المسألة ما نبّه عليه ابن الجزري في النّشر أنّ النون التي تُلحق بها هاء السكت هي نون النسوة، بشرط أن تقع بعد هاء الغيبة، فقال في النشر: «وقد أطلقه بعضهم، وأحسب أنّ الصواب تقييده بما كان بعد هاء، كما نقلوا، ولم أجد أحدًا مَثّل بغير ذلك، فإنْ نصَّ على غيره أحدٌ يوثق به رجعنا إليه، وإلا فالأمر كما ظهر لنا، والله أعلم»[(١)].

وقد وقع اضطراب في هذه المسألة بسبب ما وردَ في تحبير التيسير لابن الجزري نفسه، حيث قال: «وتفرّد يعقوب وحده في الوقف بهاء السكت أيضًا على قوله: ﴿هُوَ﴾، و﴿هِيَ﴾، كيف وقعَا، وكذلك على كلّ اسم مشدّد، نحو: ﴿عَلَيَّ﴾، و﴿إِلَيَّ﴾، و﴿لَدَيَّ﴾، و﴿عَلَيْهِنَّ﴾، و﴿مِنْهُنَّ﴾، و﴿مِنْ كَيْدِكُنَّ﴾، على قول عامة أهل الأداء»[(٢)].

---

(١) النشر في القراءات العشر، محمد بن الجزري، تحقيق: خالد أبو الجود، دار المحسن، الجزائر، الطبعة ١، ٢٠١٦م، (٣/ ٢٩٠).

(٢) تحبير التيسير في القراءات العشر، محمد بن الجزري، تحقيق: أحمد القضاة، دار الفرقان، الأردن، الطبعة ١، ٢٠٠٠، ص٢٦٦.

ولا أحسب أنّ ابن الجزري كان غافلًا عمّا كتب في تحبير التيسير، خاصّة أنّ تأليف الدرّة جاء بعد تأليف طيّبة النشر بسنوات، فدلّ ذلك على أنّ ابن الجزري ضمّن في الدرة والتحبير وجوهًا لا تُقرأ إلا من هذين الطريقين؛ كقراءة: ﴿سُقاةَ الحاجِّ وَعَمَرَة المسجد الحرام﴾ في التوبة؛ فإنه حكم عليها بالانفراد في النّشر، ولم يضمّنها في طيّبة النشر، ولكنها صحيحة من طريق الدرة المضيّة، والله أعلم.

واختلف المتأخِّرون في هذا الأصل؛ بين آخذٍ بما في التحبير لأنه أصل الدرّة المضيّة، وبين تاركٍ له اعتمادًا على ظاهر الدرة المضيّة وعلى ما في النشر وطيّبة النشر، فمِن المانعين الشيخ عبد الفتاح القاضي في البدور الزاهرة: «﴿كَيْدِكُنَّ﴾: إذا وقف عليه يعقوب فلا يُلحق بهاء السكت»[(١)]، ومن المجيزين الشيخ إيهاب فكري بما قرأ به على شيوخه المتأخِّرين، قال: «لكنّه زاد في تحبير التيسير الوقف على: ﴿مِنْ كَيْدِكُنَّ﴾ بسورة يوسف، بالهاء عند عامة أهل الأداء، فيُؤخذ من طريق الدرة بذلك؛ لأن التحبير أصلها، وقد قرأتُ بالوجهين من الدرة»[(٢)].

(١) البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقَي الشاطبية والدرة، عبد الفتاح القاضي، دار الكتاب العربي، لبنان، الطبعة ١، ١٩٨١، ص١٦٢.

(٢) تقريب الدرة، إيهاب فكري، المكتبة الإسلامية، مصر، الطبعة ١، ٢٠٠٦، ص٣٨.

ولكن هل يقصد بذلك الاقتصار على موضع سورة يوسف وحده؟ أم أنّه إطلاق عام لكلّ نون نسوة مشدّدة؟ والأقرب إلى الصواب أن يُعَمّم الحكم على كلّ نون نسوة مشدّدة، والله أعلم.

وممن أطلق ذلك الداني في مفردة يعقوب، وذلك في كلّ نون نسوة مشدّدة، وهي من مصادر النشر، فقال: «وكذلك يقف على كلّ حروف مشدّدة غير معربة، نحو: ﴿طَلَّقَكُنَّ﴾، و﴿حَمْلَهُنَّ﴾، و﴿بَيْنَهُنَّ﴾، و﴿فَسَوَّاهُنَّ﴾، و﴿بِخَلْقِهِنَّ﴾، و﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾، وما كان مثله مما آخره النون التي هي علامة لجماعة المؤنث، حيث وقع»[(١)].

بل زاد كلّ نون مشددة مبنية، فقال: «وكذلك: ﴿ثَمَّ﴾، و﴿هَلُمَّ﴾، ﴿وَلَكِنَّ﴾، و﴿إِنَّ﴾، وشبهه مما هو مبنيّ لا غير»[(٢)].

فالوقف بهاء السكت على كلّ نون مشدّدة من غرائب ابن شريح في مفردته، فيكون بذلك خالف الدرة وأصلها وطيبة النشر وأصلها، والله أعلم.

كما لا يمكنني أن أغفل عن التنبيه لِمَا ذكره الشيخ النويري في شرح الدرة من إلحاق هاء السكت بكلمة: ﴿أَمَانِيَّ﴾، وقد نبّه محقق الكتاب على ذلك،

(١) مفردة يعقوب بن إسحاق الحضرمي، عثمان الداني، تحقيق: حاتم الضامن، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة ١، ١٤٢٩هـ، ص٣٦.

(٢) مفردة يعقوب بن إسحاق الحضرمي، عثمان الداني، ص٣٧.

فقال: «إلا أنّ قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَمَانِيَّ﴾، ليس داخلًا تحت هذا الأصل الرابع الذي اتصل بآخره ياء المتكلم المشدّدة المبنية؛ لأنَّ ياء ﴿أَمَانِيَّ﴾ ليست بياء المتكلّم، فلفظ (أمانِيَّ) جمع تكسير مفرده (أمنيّة)... والموقوف عليه بالهاء ليعقوب هي الياء المشدّدة التي للمتكلّم، لا مُطلق الياء المشددة، وإلا وجب أن يُوقف بالهاء على نحو: ﴿أَنَاسِيَّ﴾؛ لكن لم يُوقف بالهاء لأنّ ياءه ليست بياء المتكلّم، بل هي مبدلة من النون لأنّ أصله: (أناسين)، جمع إنسان»[(١)].

(١) شرح الدرة المضية في القراءات الثلاث المروية، محمد النويري (١/ ٢٩٥).

المطلب الثالث: ما خالف فيه ابنُ شريح الدرة والطيبة في الواوات المحذوفة لالتقاء الساكنين:

وافق ابنُ شريح الدرةَ والطيبة في حذف الهاء وصلًا وإثباتها وقفًا، في: ﴿يَتَسَنَّهْ﴾، و﴿اقْتَدِهْ﴾، و﴿كِتَابِيَهْ﴾، و﴿حِسَابِيَهْ﴾، و﴿مَالِيَهْ﴾، و﴿سُلْطَانِيَهْ﴾، و﴿مَا هِيَهْ﴾[١].

ووافق ابنُ شريح الدرةَ والطيبة في الوقف بالياء على ما حُذفت ياؤه لغير تنوين في مواضع ذِكْرها في أماكنها من السور، وترك مواضع أخرى فلم يذكرها، فذكر قراءة: ﴿وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ﴾ بالكسر، ولم يذكر كيفية الوقف عليها[٢]، وذكر الوقف بالياء في: ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِ اللهُ﴾ في النساء[٣]، و﴿وَاخشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ﴾ في المائدة[٤]، و﴿يَقْضِ الْحَقَّ﴾ في الأنعام[٥]، و﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾ في طه والنازعات، و﴿عَلَى وَادِ

(١) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص٧٥.

(٢) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص٧٦.

(٣) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص٨٤.

(٤) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص٨٥.

(٥) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص٨٩.

النَّمْلِ﴾ في النمل، و﴿الْوَادِ الْأَيْمَنِ﴾ في القصص[١]، وذكر قراءة: ﴿نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ بالتخفيف في يونس، ولم يذكر كيفية الوقف عليها[٢]، وترك بقية المواضع فلم يذكرها، وهي: ﴿لَهَادِ الَّذِينَ﴾ في الحج، و﴿بِهَادِ الْعُمْيِ﴾ في الروم، و﴿يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ﴾ في يس، و﴿صَالِ الْجَحِيمِ﴾ في الصافات، و﴿يُنَادِ الْمُنَادِ﴾ في ق، و﴿تُغْنِ النُّذُرُ﴾ في القمر، و﴿الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ﴾ في الرحمن، و﴿الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾ في التكوير[٣].

وكلّ هذه المواضع يقف عليها يعقوب من طريق الدرة والطيبة بالياء، ففي الدرة:

وأيّا بأيًّا مَا طوى وبما فدا ... وبالياء إن تُحْذَفْ لساكنه حلا
كتُغْنِ النُّذُرْ من يُؤْتَ واكسر ... .

قال النويري: «أي: وقف يعقوب بإثبات الياء على الأصل دون الحذف كالأصل فيما حُذف منه رسمًا لالتقاء الساكنين من غير تنوين، نحو: ﴿تُغْنِ النُّذُرُ﴾»[٤].

(١) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١٢١.

(٢) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١٠٢.

(٣) النشر في القراءات العشر، محمد بن الجزري (٣/ ٢٩٦).

(٤) شرح الدرة المضية في القراءات الثلاث المروية، محمد النويري (١/ ٣٠١).

وفي الطيبة: «والياء إن تُحذف لساكن ظما»، قال ابن الناظم: «يعني: الياء التي حُذفت في الرسم من أجلِ الساكن بعدها، يقف عليها يعقوب بالياء على الأصل»[(١)].

كما أنه انفرد بزيادةٍ خالف فيها المقروء به في الدرة والطيبة، فقال في سورة الإسراء: «كان يعقوب إذا وقف على قوله تعالى: ﴿وَيَدْعُ الْإِنسَانُ﴾ هنا، ﴿وَيَمْحُ اللهُ﴾ في الشورى، و﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ﴾ في القمر، و﴿سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ في العلق: ردّ الواو المحذوفة في الأربعة، فيقول: يدعو ويمحو وسندعو، كذا رُوي عنه»[(٢)].

وهذا النوع يدخل في باب ما حُذِف من الواوات رسمًا للساكن، ولم يثبت رواية في الدرة المضيّة ولا في طيبة النشر، وذكره ابن الجزري في النشر على أنه انفرادة، فقال: «وأمّا ما حُذِف من الواوات رسمًا للساكن وهو في أربعة مواضع... فإنّ الوقف عليها للجميع بالرسم... وقد نصّ الحافظ أبو عمرو الداني عن يعقوب على الوقف عليها بالواو على الأصل، وقال: (هذه قراءتي على أبي الفتح وأبي الحسن جميعًا، وبذلك جاء النصّ عنه).

(١) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري (٢/ ٦٦٢).

(٢) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١١٣.

قلت: وهو من إفراده، وقد قرأت به من طريقه»[(١)].

وهو وإن صرّح بأنه قرأ به إلا أنه لم يُثبته في طيبة النشر، فلا يُقرأ به من طريقه، والله أعلم.

(١) النشر في القراءات العشر، محمد بن الجزري (٣/ ٣٠٣).

المبحث الثاني: ما غفل عنه ابنُ شريح من مسائل الوقف على مرسوم الخط في مفردة يعقوب:

المطلب الأول: ما غفل عنه ابن شريح في كلمات مخصوصة:

لم يذكر ابنُ شريح في الوقف بالهاء لرويس في أربع كلمات مخصوصة، وهي: ﴿يَا وَيْلَتَى﴾، و﴿يَا أَسَفَى﴾، و﴿يَا حَسْرَتَى﴾، و﴿ثَمَّ﴾ الظرفية حيث وقعت.

والخلاف في هذه الكلمات مشهور عن أهل الأداء، إلا أنّ ابن الجزري لم يُثبت في الدرة المضيّة إلا الوقف بالهاء، فقال: «وذو نُدبة مَعْ ثَمَّ طِبْ...»، قال النويري في شرحه: «أي: رَوى مرموز طاء طب رويس بإلحاق هاء السكت في الوقف في ثلاث كلمات ذات ندبة، وهيك: ﴿يَا وَيْلَتَى﴾، و﴿يَا أَسَفَى﴾، و﴿يَا حَسْرَتَى﴾... وكذلك في ﴿ثَمَّ﴾ الظرف حيث وقع، فرقًا بينه وبين العاطفة، نحو: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ﴾[(١)].

ثم زاد وجه الوقف عليها بغير هاء في طيبة النشر، فقال:

وويلتـــى وحســـرتى وأســـفى وثَـمَّ غـر خُلفًـا ووصـلًا حَـذفَا

قال ابن الناظم في شرحه: «والمعنى: أنّ رويسًا بخلاف عنه يقف على هذه الكلمات الأربع بهاء السكت»[(٢)].

---

(١) شرح الدرة المضية في القراءات الثلاث المروية، محمد النويري (١/ ٢٩٧).

(٢) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري (٢/ ٦٥٧).

وقد فصّل ابن الجزري الخلاف في النشر، فقال: «وأمّا الكلمات المخصوصة فهي أربع: ويلتى، وأسفى، ويا حسرتى، وثَمَّ الظرف، فاختلف فيها عن رويس: فقطع ابن مهران له بالهاء، وكذلك صاحب الكنز، ورواه أبو العز القلانسي عن القاضي أبي العلاء عنه، ونصّ الداني على (ثَمَّ) ليعقوب بكماله، ورواه الآخرون عنه بغير هاء كالباقين، والوجهان صحيحان عن رويس قرأتُ بهما، وبهما آخذ»[(١)].

ويدخل ابن شريح في عبارة: «ورواه الآخرون عنه بغير هاء كالباقين»، فيكون ما أخذ به ابن شريح صحيحًا، موافقًا لأحد وجهي طيبة النشر، ومخالفًا لِمَا جاء في الدرة المضية، والله أعلم.

ثم ذكر ابنُ شريح مسألة ليست في الدرة المضيئة، وهي الوقف على ﴿أَيُّهَ﴾ في المواضع الثلاثة، ولم يذكرها ابن الجزري في الدرة لموافقة يعقوب أصلَه فيها، فهو يقف عليها بالألف كأبي عمرو.

قال ابن شريح: «ووقف على قوله تعالى: ﴿أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ هنا، و﴿يَا أَيُّهَ السَّاحِرُ﴾ في الزخرف، و﴿أَيُّهَ الثَّقَلَانِ﴾ في الرحمن، بألف»[(٢)].

---

(١) النشر في القراءات العشر، محمد بن الجزري (٣/ ٢٩٢).

(٢) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١٢٩.

ونصّ عليها ابن الجزري في طيبة النشر، فقال:

هَـا أيّـه الـرحمنِ نـورِ الزخـرفِ كـم ضـمّ قـف رجَـا حِمًـا بـالألِفِ

قال ابن الناظم في شرحه: «ووقف على الثلاثة بالألِف على الأصل: الكسائي وأبو عمرو ويعقوب»[(١)].

ولم يذكر ابن شريح الوقف على ﴿مَالِ﴾ في مواضعها الأربعة في القرآن وعلى ﴿وَيْكَأَنَّ﴾، و﴿وَيْكَأَنَّهُ﴾؛ وذلك لموافقة يعقوب ورشًا في الوقف على اللام والهاء والنون على الترتيب، ومخالفة أبي عمرو، وهو في ذلك موافق للدرة المضية وطيبة النشر، إلا ما زاد ابن الجزري من جواز إطلاق الوقف على (ما) أو (مالِ) لجميع القرّاء، قال ابن الجزري في النشر: «وأمّا الواقف على (ما) عند هؤلاء فيجوز بلا نظر عندهم على الجميع للانفصال لفظًا وحكمًا ورسمًا، وهذا هو الأشبه عندي بمذاهبهم، والأقْيَس على أصولهم، وهو الذي أختاره أيضًا وآخذ به، فإنه لم يأتِ عن أحدٍ منهم في ذلك نصٌّ يخالف ما ذكرنا»[(٢)].

ولم يذكر ابن شريح الوقف على ﴿كَأَيِّنْ﴾ حيث وقعت، وهو مخالف للمقروء به ليعقوب، فقد وقف بالياء، ولم يذكره في الدرة المضية لموافقة يعقوب أصلَه، وذكر ذلك في الطيبة، فقال:

(١) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري (٢/ ٦٦١).

(٢) النشر في القراءات العشر، محمد بن الجزري (٣/ ٣١٧).

كـــأيّن النـــون وبالياء حِمـــا والياء إن تُحـذف لساكن ظمـا

قال ابن الناظم: «أي: يوقف على ﴿كَأَيِّنْ﴾ حيث وقع بالنون كما رُسم، ويقف أبو عمرو ويعقوب بالياء نظرًا إلى الأصل؛ لأنه تنوين»[(١)].

ولم يذكر ابن شريح الوقف على ﴿أَيًّا مَا﴾ في سورة الإسراء لرويس، فخالف المقروء به في الدرة والطيبة، ففي الدرة: «وأيًّا بأيًّا مَا طوى»، قال النويري في شرحه: «أي: وقف مرموز طاء طوى رويس على كلمة (أيًّا) في ﴿أَيًّا مَا تَدْعُوا﴾ بسبحان، دون (مَا) كأصله»[(٢)].

ووافقت الطيبة ما في الدرة وزاد وجهًا آخر لجميع القراء، قال ابن الجزري في طيبة النشر:

مِـنْ خُلْفـه أيًّـا بأيًّـا مَـا غفَـلْ رِضًى وعن كلٍّ كما الرسمِ أجَلْ

قال ابن الناظم: «ذكر بعض أهل الأداء أنّ رويسًا وحمزة والكسائي يقفون على (أيًّا) مفصولًا، وأنّ الباقين يقفون على (مَا) موصولًا»[(٣)].

أمّا الزيادة فجواز الوقف على (أيًّا) أو (مَا) لجميع القراء اختيارًا، والعلة في ذلك قول ابن النّاظم: «وما كُتب مفصولًا يجوز الوقف على الأول والثاني كما

(١) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري (٢/ ٦٦١).
(٢) شرح الدرة المضية في القراءات الثلاث المروية، محمد النويري (١/ ٣٠٠).
(٣) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري (٢/ ٦٦٠).

هو مقرّر، فالأَوْلى جواز الوقف على كلّ منهما لجميع القرّاء كما هو مرسوم، وهذا معنى قوله: (وعن كلٍّ كما الرسمِ أجَلْ)»[(١)].

(١) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري (٢/ ٦٦٠).

المطلب الثاني: ما غفل عنه ابن شريح في الوقف على هاء التأنيث التي رُسمت تاء:

لم يذكر ابنُ شريح الوقف على هاء التأنيث التي رُسمت تاء. والمتفقُ على قراءته بالإفراد كما في النشر[(١)] ثلاث عشرة كلمة، وهي: (رحمت، نِعمت، امرأت، سُنّت، لعنت، معصيت، كلمت بالأعراف، بقيَّتُ، قُرَّتُ، فطرت بالروم، شجرت بالدخان، جنّتُ بالواقعة، وابْنَت بالتحريم).

أمّا المُختلف في قراءته بين الجمع والإفراد، فذكره ابنُ شريح في مواضعه في السور، فقال في سورة الأنعام: «وقرأ: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ﴾ بالتوحيد»[(٢)]، وفي سورة يونس موضعان وذكر معهما موضع سورة غافر: «وقرأ: ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ في الموضعين هنا وموضع المؤمن بغير ألف على التوحيد»[(٣)]، وفي سورة يوسف: «وقرأ: ﴿غَيَابَتِ﴾ في الموضعين بالتوحيد»[(٤)]، وفي سورة فصلت: «وقرأ: ﴿مِنْ ثَمَرَتٍ﴾ على التوحيد»[(٥)].

---

(١) النشر في القراءات العشر، محمد بن الجزري (٣/ ٢٧٥).

(٢) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص٩١.

(٣) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١٠١.

(٤) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١٠٥.

(٥) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١٤٩.

وباقي الكلمات وافق فيها ورشًا فقرأها بالجمع؛ ولذلك لم يذكرها، إلا أنّ الغاية مما ذكرتُ أنه لم يُشِر إلى كيفية الوقف عليها، فدلّ ذلك على أنه وقف عليها بالتاء، وسيأتي سبب ذلك مفصّلًا إن شاء الله.

إلا كلمة (حصرت) في سورة النساء فوافق فيها الدرة والطيبة وذكر صراحة الوقف عليها بالهاء، فقال: «وقرأ يعقوب: ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ بتاء منصوبة منونة، ويقف عليها بالهاء»[(١)].

وجاء في الدرة المضية:

ولا يُظلَمُوا أُدْ يا وحُز حَصِرَت فَنَوّ ... وِنِ انصِبْ وأخرى مؤمنًا فتحُه بلا

قال النويري في شرحه: «أي: قرأ مرموز حاء حُز يعقوب: ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ بنصب تاء التأنيث منونة، ويقف بالهاء على أصله»[(٢)].

وفي طيبة النشر:

وحصـــرت حـــرّك ونـــوّن ظلعَـــا ... تثبَّتـــوا شـــفَا مـــن الثَّبْـــت معَـــا

(١) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص٨٣.

(٢) شرح الدرة المضية في القراءات الثلاث المروية، محمد النويري (٢/ ٨٩).

قال ابن الناظم: «أي: قرأ قوله: ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾، كما قيّده بتحريك الساكن وهو التاء وتنوينها، فيصير: (حَصِرَتً)؛ يعقوب، ويقف بالهاء وليست مخالفة للرسم؛ لأنهم كتبوا على صورة: ﴿بَيِّنَتٍ﴾ فاطر، و﴿مِن ثَمَرَتٍ﴾ فصلت بالتاء؛ لاحتمال القراءتين، فكذا هنا»(١).

ولا أدري سبب تخصيص هذا الموضع من ابن شريح دون غيره، فإن وقف عليها بالهاء فوجب ذكر ذلك في بقية الكلمات التي ذكرنا، أو بيان المسألة في قاعدة عامة في موضع ﴿رَحْمَتَ﴾ في سورة البقرة.

ولو أنه لم يذكر موضع سورة النساء لقلت إنه يدخل في قول ابن الجزري: «وإن كان أكثر المؤلِّفين لم يتعرضوا لذلك»، كما ورد في النشر: «فوقف على هذه بالهاء خلافًا للرسم: ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، ويعقوب، هذا هو الذي قرأنا به ونأخذ، وهو مقتضى نصوصهم، ونصوص أئمتنا المحقّقين عنهم، وقياس ما ثبت نصًّا عنهم، وإن كان أكثر المؤلّفين لم يتعرضوا لذلك، فيقتضي عدم ذكرهم له ولكثير من هذا الباب أن تكون الجماعة كلهم فيه على الرسم، فلا يكون فيه خلاف أنّ الوقف عليه بالتاء، فإنّ مَن حفظ حُجّة على من لم يحفظ، وغاية من لم يذكر ذلك السكوت ولا حُجّة فيه»(٢).

(١) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري (٢/ ٨٢٧).

(٢) النشر في القراءات العشر، محمد بن الجزري (٣/ ٢٧٧).

إلا أنّ ابن الجزري في نفس النصّ استشهد بعمل ابن شريح في الكافي، فقال: «وفي الكافي: الوقف في ذلك بالهاء لأبي عمرو والكسائي»، فلعله أثبته لأبي عمرو ولم يثبته ليعقوب، إلا أنّ إثباته في (حصرت) يضعنا أمام إشكال: هل وافق ورشٌ يعقوبَ في الوقف على هذه الكلمات بالهاء فسكت عنها ابن شريح فلم يذكرها؟ وهذا بعيد جدًّا، أم خالف يعقوب أبا عمرو فقرأها بالتاء كورش -إلا حصرت- فلم يذكرها ابن شريح؟ والله أعلم.

وقد وجب التنبيه أنّ أغلب المؤلِّفين لم يتعرّضوا لذلك، وأن قلّة منهم من ذكر الوقف بالهاء ليعقوب، إلا أنّ منهم من ذكر صراحة اتّباع الرسم ليعقوب، كقول الجملاني في نفيس الأثاث: «وله اتّباع الرسم في مثل: ﴿رَحْمَت﴾ فيما نقله شيخنا ابن عبد المؤمن وغيره»[(١)]، فنسب النصّ إلى عبد الله بن عبد المؤمن الواسطي صاحب كتاب الكنز في القراءات العشر، فإنه لم يذكر يعقوبَ فيمن وقف على التاءات بالهاء، والله أعلم.

(١) نفيس الأثاث في القراءات الثلاث للإمام أحمد الجملاني، منى بنت عليّ حداد، مجلة كلية أصول الدين والدعوة بأسيوط، العدد ٣٩، ٢٠٢١، ص٢٥١٢.

المطلب الثالث: ما غفل عنه ابن شريح في الوقف على نون الجمع المذكر السالم:

لم يذكر ابن شريح في المفردة الوقف على نون الجمع المذكر السالم بالهاء، وقد وافق في ذلك ما جاء في الدرة، فزيادة هذا الوجه يُقرأ بها من طريق طيبة النشر، قال ابن الجزري في الطيبة:

نحــو إلــيّ هُــنّ والــبعضُ نقــلْ بنحــو عــالمين موفــون وَقَــلّ

قال ابن الناظم: «(والبعضُ)، أي: وبعض القرّاء نقل عن يعقوب أيضًا الوقف بهاء السكت على النون من: ﴿الْعَالَمِينَ﴾، و﴿الْمُوفُونَ﴾، وما كان مثله، نحو: ﴿الَّذِينَ﴾، و﴿الْمُفْلِحُونَ﴾، و﴿بِمُؤْمِنِينَ﴾، ذكر ذلك ابن سوار وغيره، ولكن أطلقه في المستنير في الأسماء والأفعال، وقيّده ابن مهران بما لم يلتبس بهاء الكناية، نحو: ﴿وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾، وهذا هو الصواب»[(١)].

والعمل عند الجمهور على عدم إلحاق هاء السكت بالأفعال، قال القسطلاني في لطائف الإشارات: «وعن ابن مقسم أنّ هاء السكت لا تثبت في الأفعال، والجمهور على عدم إثبات الهاء عن يعقوب في هذا الفصل، وعليه العمل. انتهى»[(٢)].

---

(١) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري (٢/ ٦٥٦).

(٢) لطائف الإشارات في فنون القراءات، أحمد القسطلاني، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المملكة العربية السعودية، الطبعة ١، ٢٠١٣، ص١٢٣٣.

المبحث الثالث: ما خالف فيه ابنُ شريح الدرة والطيبة فيما يُذكر غالبًا في فرش حروف السور:

المطلب الأول: ما خالف فيه ابنُ شريح الدرة والطيبة في فرش حروف سورة هود:

قال ابن شريح في سورة هود: «وقرأ: ﴿أَلَا إِنَّ ثَمُودَا﴾ هنا، و﴿وَعَادًا وَثَمُودَا﴾ في الفرقان والعنكبوت، و﴿وَثَمُودَا فَمَا أَبْقَى﴾ في النجم، بغير تنوين»[(١)].

ولكن وجب التنبيه على كيفية الوقف عليها، فإنها مرسومة بالألف، وقد نبّه على ذلك شرّاح الدرة والطيبة، ففي الدرة: «...ونَوِّنُوا ثمودَا فِدا واتْرُك حِمى...»، قال النويري: «ويريد بقوله: (واترك حمى) أنه قرأ مرموز حاء حمى في جميع ذلك بترك التنوين، فيقف بغير ألف»[(٢)].

وجاء في طيبة النشر:

فـــزع واعكســـوا ثمـــود هاهنَـــا والعنكبـا الفرقـان عـج ظبـى فِنَـا
والـنجم نـل في ظنّـه اكسـر نَـوِّنِ رُد لثمـــود قـــال سِـــلْمٌ سَـــكِّنِ

قال ابن الناظم: «أي: قرأ حفص ويعقوب وحمزة.. بعكس ما قرأه الكوفيون في ﴿فَزَعٍ﴾ فحذفوا التنوين في الثلاث... وحذف التنوين أيضًا من قوله تعالى: ﴿وَثَمُودَا فَمَا أَبْقَى﴾ في النجم: عاصم وحمزة ويعقوب»[(٣)].

---

(١) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١٠٤.

(٢) شرح الدرة المضية في القراءات الثلاث المروية، محمد النويري (٢/ ١٧٢).

(٣) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري (٢/ ٩١٦).

ولرفع الالتباس بَيَّن ابن الجزري كيفية قراءتها في الوقف، فقال في النشر: «وكلّ مَن نوَّن وقف بالألف، ومن لم ينوّن وقف بغير ألف وإن كانت مرسومة، فبذلك جاءت الرواية عنهم منصوصة، لا نعلم عن أحد منهم خلافًا»[(١)].

(١) النشر في القراءات العشر، محمد بن الجزري (٤/ ١٠٥).

المطلب الثاني: ما خالف فيه ابن شريح الدرة والطيبة في فرش حروف سورة النمل والأحزاب:

خالف ابن شريح الدرة والطيبة في موضع سورة النمل: ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا﴾، فقرأ بالتخفيف وفصل الكلمتين ليعقوب بتمامه على خلاف لرَوْح في ذلك، فقال: «وقرأ يعقوب: «أَلَّا يَسْجُدُوا» بتخفيف (أَلا)، وإذا وقف قال: (أَلَا يَا)، ثم ابتدأ: (اُسْجُدُوا) بهمزة مضمومة؛ لأنّ (يا) عنده للنداء، واختُلف عن روح فيه، وقد قرأته له كورشٍ»[(١)].

والصحيح أنه لا خلاف عن رَوْح في ذلك، بل يقرؤه كورشٍ، ولرويس التخفيف كما ذكر، قال ابن الجزري في الدرة: «وإذ طاب قل ألا»، قال النويري في شرحه: «يريد (ألا) في قوله: ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا﴾، يعني قرأ مرموز ألف (إذ) ورَوى مرموز طاء (طاب) أبو جعفر ورويس (أَلَا) بتخفيف اللام كما لفظ به، مثل الكسائي، مكان (أَلَّا) المشدّدة في قراءة الجماعة.. وهو كالكسائي أيضًا في الوقف والابتداء بعين ما ذكر له في الشاطبية»[(٢)].

وجاء في طيبة النشر:

أَلَّا أَلَا ومبتلـــى قـــف يـــا أَلَا وابدأ بضمّ اُسْجُدوا رُح ثُبْ غلا

(١) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١٣٣.

(٢) شرح الدرة المضية في القراءات الثلاث المروية، محمد النويري (٢/ ٢٧٧).

قال ابن الناظم: «أي: قرأ الكسائي وأبو جعفر ورويس عن يعقوب بتخفيف (أَلَا) موضع قراءة غيرهم (أَلَّا) جعلوه حرف تنبيه، نحو: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ﴾ يونس، فهو في تقدير: (أَلَا يَا هؤلاء اسْجُدوا)، وهما كلمتان؛ فمن ثَمَّ فُصلت وقفًا»[(١)].

وبَيَّن ابن الجزري كيفية الوقف عليها، فقال في النشر: «ووقفوا في الابتلاء: (أَلَا يَا) وابتدؤُوا: (اُسْجُدُوا)، بهمزة مضمومة على الأمر»[(٢)]، وذلك موافق لِمَا في مفردة ابن شريح، فيكون الخلاف فقط في نسبته التخفيف والفصل لرَوْح كرويس، والله أعلم.

ووافق ابن شريح في مفردته الدرةَ والطيبة في كيفية قراءة كلمات: ﴿الظُّنُونَا﴾، ﴿الرَّسُولَا﴾، و﴿السَّبِيلَا﴾ في الأحزاب وصلًا، أي: بغير ألف، فقال: «وقرأ: ﴿الظُّنُونَا﴾، و﴿الرَّسُولَا﴾، و﴿السَّبِيلَا﴾، بغير المدّ في الوصل في الثلاثة»[(٣)]، ولكنه لم يذكر كيفية الوقف عليها، وقد يقول قائل أنّ الوصل بغير مدّ يعني الوقف بغير مدّ، وذلك ليس بلازم كما سنرى في اختلافهم في موضع سورة الإنسان إن شاء الله.

(١) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري (٢/ ١٠١٤).

(٢) النشر في القراءات العشر، محمد بن الجزري (٤/ ٢٤٠).

(٣) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١٣٩.

ثم إنّ مفردة ابن شريح تدرس الخلاف بين قراءة يعقوب ورواية ورش، فإن سكت ابن شريح فهذا يعني أنّ الوقف على هذه الكلمات الثلاث يكون كورشٍ، أي: بالألف، وهو الواضح من عبارة ابن شريح (في الوصل)، أي: خالف ورشًا في الوصل، فدلّ ذلك على موافقته في الوقف.

والصحيح المقروء به ليعقوب من طريق الدرة والطيبة هو قراءة الكلمات الثلاث بغير مدّ وصلًا ووقفًا، قال في الدرة:

معًا يعملوا خاطب حلى والظنون قِف ... مع اختيه مدًّا فُق ويسّاءلوا طلا

قال النويري في شرحه: «وليعقوب حذفها فيهما فيها»[(١)]، أي: قرأ يعقوب بحذف الألف في الوصل والوقف في المواضع الثلاثة.

وقال في الطيبة:

وخفف الها كنزُ والظاء كفَى ... واقصر سما وفي الظنونا وقَفَا
مع الرسولا والسبيلا بالألِفْ ... دِن عن روى وحالتيه عمّ صِفْ

قال ابن الناظم: «قرأها بالألف وقفًا ابن كثير وحفص ومدلول روى، وقرأها بالألف في الحالتين مدلول عم وأبو بكر، والباقون بغير ألف في الحالين»[(٢)].

(١) شرح الدرة المضية في القراءات الثلاث المروية، محمد النويري (٢/ ٣٠٣).
(٢) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري (٢/ ١٠٣٠).

المطلب الثالث: ما خالف فيه ابن شريح الدرة والطيبة في فرش حروف سورة الإنسان:

أمّا في سورة الإنسان فقال ابن شريح: «قرأ يعقوب: ﴿سَلَاسِلَا﴾، و﴿قَوَارِيرَا * قَوَارِيرَا﴾ من غير تنوين.

ووقف رويس على الثلاثة بغير ألِف، ورُوي عنه أيضًا أنه وقف على ﴿سَلَاسِلَا﴾، و﴿قَوَارِيرَا﴾ الأول بألف.

ووقف رَوْح على الثلاثة بألِف، وقد رُوي عنه أيضًا الوقف على الأخير بغير ألف»[(١)].

فهذا الخلاف الذي وقع في مواضع سورة الإنسان هو الذي دفعني إلى بيان كيفية الوقوف على مواضع سورة الأحزاب، وفي: ﴿ثَمُودَا﴾ في المواضع الأربعة كما ذكرت سابقًا.

أمّا المواضع الثلاثة في سورة الإنسان ففيها خلاف يحتاج إلى تركيز وانتباه، وسنفصّل اختلافهم موضعًا بموضع.

أمّا في قوله تعالى: ﴿سَلَاسِلَا﴾، فروى ابن شريح أنّ يعقوب قرأها بغير تنوين، ووقف عليها رويس بالوجهين: بالألِف وبغير ألِف، أمّا رَوْح فوقف عليها بالألف فقط.

---

(١) تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، ص١٧٣.

أمّا الدرة المضيّة فجاء فيها:

... وسلاسلا... لدى الوقف فاقصُر طُل...

قال النويري في شرحه: «وقرأ يعقوب بغير تنوين، ووقف بلا ألِف من رواية رويس، وبالألِف من رواية روح»[(١)].

فزاد ابنُ شريح على الدرة الوقف بالألِف لرويس، أمّا في طيبة النشر، فقال:

سلاسـلا نـوّن مـدا رم لـي غـدَا خلفهما صِف معْهُمُ الوقفَ امْدُدَا

عـن مـن دنـا شـهم بخلفهـم حفَـا .....

قال ابن الناظم: «بالتنوين: قرأه المدنيان والكسائي وهشام ورويس بخلاف عنهما، وشعبة بغير خلاف، والباقون بغير تنوين.

قوله: (معهم الوقف امدُدَا)، أي: وقفَ معهم بالألِف: أبو عمرو، واختُلف عن حفص وابن ذكوان وابن كثير وروح... والباقون بغير ألف»[(٢)].

فزادت الطيبة على الدرة وجه التنوين لرويس، والوقف بألِف لرويس أيضًا كابن شريح، والوقف بغير ألِف لرَوْح.

(١) شرح الدرة المضية في القراءات الثلاث المروية، محمد النويري (٢/ ٣٩٩).

(٢) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري (٢/ ١١٠١).

أمّا في قوله تعالى: ﴿كَانَتْ قَوَارِيرَا * قَوَارِيرَا﴾، فرَوى ابنُ شريح أنّ يعقوب قرأهما من غير تنوين وصلًا، ووقف رويس عليهما بغير ألف، ورُوي عنه أنه وقف على الأُولى بألِف، أمّا رَوْح فوقف عليهما بألِف، ورُوي عنه أنّه وقف على الثانية بغير ألِف.

وجاء في الدرة المضيّة:

..... قوارير أوّلًا فنوِّنْ فتى والقصر في الوقف طب ولا

جاء في تحبير التيسير: «نافع وأبو جعفر والكسائي وأبو بكر: ﴿قَوَارِيرَا * قَوَارِيرَا﴾ بتنوينهما، ووقفوا عليهما بالألف، وابن كثير وخلف في اختياره في الأول بالتنوين، ووقفَا عليه بالألف، والثاني بغير تنوين ووقفَا عليه بغير ألف، **والباقون** بغير تنوين فيهما، ووقف حمزة ورويس عليهما بغير ألف، ووقف هشام عليهما بالألف صلة للفتحة، ووقف الباقون، وهم: أبو عمرو وحفص وابن ذكوان وروح؛ على الأول بالألِف وعلى الثاني بغير ألف»[(١)].

أمّا في طيبة النشر، فقال ابن الجزري:

عن من دنا شهم بخلفهم حفا نوّن قواريرا رجا حرم صفا
والقصر وقفًا في غنًا شذَا اختُلفْ والثانِ نوّن صف مدا رم ووقفْ

(١) تحبير التيسير في القراءات العشر، محمد بن الجزري، ص٥٩٩.

قال ابن الناظم: «يريد قوله تعالى: ﴿كَانَتْ قَوَارِيرَا﴾ وهو الأول منهما، قرأه بالتنوين الكسائي ونافع وأبو جعفر وابن كثير وشعبة وخلف، **والباقون** بغير تنوين، ووقف مَن نوَّن ومَن لم ينوِّن بالألف، وحمزة ورويس وروح بخلاف عنه وقفوا عليه بغير ألف...

قوله: (والثان)، أي: ونوَّنَ الحرف الثاني من (قواريرا)، وهو: ﴿قَوَارِيرَا مِن فِضَّةٍ﴾: شعبة ونافع وأبو جعفر والكسائي، **والباقون** بغير تنوين.

فمن نوَّنَ وقف بالألف، ومن لم ينوّن وقف بغير ألف، إلا هشامًا...»[(١)].

وسألخّص خلافهم هذا في جدول ليسهُل حفظه كالآتي:

- **كلمة: ﴿سَلَاسِلَا﴾:**

﴿سَلَاسِلَا﴾	المفردة	الدرة	الطيبة
رويس	وصلًا: بغير تنوين وقفًا: بغير ألف + بالألف	وصلًا: بغير تنوين وقفًا: بغير ألف	وصلًا: بغير تنوين + بالتنوين وقفًا: بغير ألف + بالألف
روح	وصلًا: بغير تنوين وقفًا: بالألف	وصلًا: بغير تنوين وقفًا: بالألف	وصلًا: بغير تنوين وقفًا: بالألف + بغير ألف

(١) شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري (٢/ ١١٠٣).

- كلمة: ﴿قَوَارِيرَا﴾ الأولى:

﴿قَوَارِيرَا﴾	المفردة	الدرة	الطيبة
رويس	وصلًا: بغير تنوين وقفًا: بغير ألف + بالألف	وصلًا: بغير تنوين وقفًا: بغير ألف	وصلًا: بغير تنوين وقفًا: بغير ألف
روح	وصلًا: بغير تنوين وقفًا: بالألف	وصلًا: بغير تنوين وقفًا: بالألف	وصلًا: بغير تنوين وقفًا: بالألف + بغير ألف

- كلمة: ﴿قَوَارِيرَا﴾ الثانية:

﴿قَوَارِيرَا مِن فِضَّةٍ﴾	المفردة	الدرة	الطيبة
رويس	وصلًا: بغير تنوين وقفًا: بغير ألف	وصلًا: بغير تنوين وقفًا: بغير ألف	وصلًا: بغير تنوين وقفًا: بغير ألف
روح	وصلًا: بغير تنوين وقفًا: بالألف + بغير ألف	وصلًا: بغير تنوين وقفًا: بغير ألف	وصلًا: بغير تنوين وقفًا: بغير ألف

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مفردة ابن شريح، وشرح الدرة المضية للنويري، وشرح طيّبة النشر لابن الناظم.

وأحسب أنه لو اقتصر ابن الجزري على ما في الدّرة لكان أدْعَى إلى استقرار الرواية وتجنّب كلّ هذا الاضطراب، فإنّ مَن لاحظ الجدول أدرك أن أفضل اختيار يختاره المحقّق في قراءة يعقوب هو قراءة الكلمات الثلاث في الوصل بغير تنوين، ويقف رويس في الثلاث بغير ألف، ويقف روح في الأولى والثانية بألف وفي الأخيرة بغير ألف، ولكن ابن الجزري مؤتمن، وما نقله صحيح مقروء به، ولا يُنال هذا العلم إلا بالتّعب، والله أعلم.

خاتمة:

اهتمّ هذا البحثُ بدراسة الأوجه التي خالفتْ فيها مفردةُ ابن شريح المقروءَ به في الدرّة المضية وطيّبة النشر في باب الوقف على مرسوم الخط، والإجابة عن إشكالية سبب عدم اعتماد ابن الجزري على مفردة يعقوب لابن شريح كمصدر مسند لقراءة يعقوب في كتاب النَّشْر، فعالج البحث في المبحث الأول ما خالف فيه ابن شريح الدرّة والطيبة فيما هو من باب الأصول، وعالج في المبحث الثاني ما غفل عنه ابن شريح من مسائل الوقف على مرسوم الخط في مفردة يعقوب، وعالج في المبحث الثالث ما خالف فيه ابن شريح الدرّة والطيبة فيما يُذكر غالبًا في فرش حروف السور.

وقد خلص البحث إلى النتائج الآتية:

١ - وافق ابن شريح الدرة والطيبة في المسائل الآتية:

- الوقف على ﴿هُوَ﴾، و﴿هِيَ﴾ كيف وقعت، بالهاء.
- الوقف على ﴿فِيمَ﴾ وأخواتها، وزادت الطيبة وجه الوقف بغير هاء.
- الوقف على الياء المبنية المشدّدة، وزادت الطيبة وجه الوقف بغير هاء.
- الوقف على نون النسوة المشدّدة التي قبلها هاء، وزادت الطيبة وجه الوقف بغير هاء، وزاد التحبير الوقف بالهاء على كلّ نون نسوة مشدّدة، وزاد ابن شريح الوقف على كلّ نون مشدّدة.

- الوقف على ﴿يَا أَبَتِ﴾ بالهاء، وزاد وجه الوقف عليها بالتاء.
- حذف الهاء وصلًا وإثباتها وقفًا في ﴿يَتَسَنَّهْ﴾ وأخواتها.
- وافق الدرّة والطيّبة في عدم الوقف بالهاء على نون الجمع المذكر السالم، وزادت الطيبة الوقف بالهاء.
- وافق الدرة والطيبة في كيفية الوصل في: ﴿الظُّنُونَا﴾ و﴿الرَّسُولَا﴾ و﴿السَّبِيلَا﴾ في سورة الأحزاب، ولكن لم يذكر كيفية الوقف عليها.

٢- خالف الدرة والطيبة في المسائل الآتية:

- لم يذكر كلّ المواضع التي حُذفت ياؤها لغير تنوين، ولم يفصّل في كيفية الوقف على المواضع التي ذكرها.
- الوقف بالواو على: ﴿وَيَدْعُ﴾، ﴿وَيَمْحُ﴾، ﴿يَدْعُ﴾، و﴿سَنَدْعُ﴾.
- زيادة وجه التخفيف والفصل في: ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا﴾ في سورة النمل؛ لرَوْح كرويس.
- وقوع خلاف بين المفردة وبين الدرة وطيبة النشر في الكلمات الثلاث في سورة الإنسان: ﴿سَلَاسِلَا﴾، و﴿قَوَارِيرَا * قَوَارِيرَا﴾.

٣- المسائل التي غفل عنها ابن شريح فلم يذكرها، وهي:

- لم يذكر الوقف بالهاء على: ﴿يَا وَيْلَتَى﴾، و﴿يَا أَسَفَى﴾، و﴿يَا حَسْرَتَى﴾، و﴿ثَمَّ﴾؛ لرويس كما في الدرة والطيبة، وقد زادت الطيبة مثل هذا الوجه كابن شريح.

- غفل عن ذكر كيفية الوقف على ﴿كَأَيِّنْ﴾ حيث وقعت؛ ليعقوب.
- غفل عن ذكر كيفية الوقف على: ﴿أَيًّا مَا﴾؛ لرويس.
- غفل عن ذكر كيفية الوقف على هاء التأنيث التي رُسمت تاء، إلا في موضع واحد في سورة النساء: ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾.
- غفل عن ذكر كيفية الوقف على: ﴿ثَمُودَا﴾، في المواضع الأربعة.

فكثرة ما انفرد به ابن شريح عن جمهور المحقّقين، وكثرة ما غفل عنه، وكثرة الاضطرابات في اختياراته تُعتبر أسبابًا رئيسة في عدم الاعتماد على مفردته كمصدر أساسي في النشر.

التوصيات:

أوصِي نفسي والباحثين في مجال القراءات القرآنية بالاعتناء أكثر بالقراءات الثلاث المتمّمة للعشر، من خلال شروح الدرة المضيئة وشروح طيبة النشر، فإنّ المنظومتَيْن لم يُعْتَنَ بهما كما اعتنى المتقدِّمون بمنظومة الشاطبية في القراءات السبع.

وكذلك بالاعتناء بالكتب التي نقلَت إلينا قراءة يعقوب؛ سواء تلك التي اعتمد عليها ابن الجزري في النشر أو غيرها من الكتب المحقّقة أو المخطوطة، سائلًا الله ﷻ لي ولهم التوفيق، والحمد لله في أوّله وفي آخره، وصلّى الله وسلّم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

المصادر والمراجع:

- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة، عبد الفتاح القاضي، دار الكتاب العربي، لبنان، الطبعة ١، ١٩٨١.
- تجريد الاختلاف بين يعقوب الحضرمي في روايتي رويس وروح عنه وبين نافع في رواية ورش عنه، محمد بن شريح، تحقيق: عمار الددو، منشورات جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، الإمارات العربية المتحدة، الطبعة ١، ٢٠١١.
- تحبير التيسير في القراءات العشر، محمد بن الجزري، تحقيق: أحمد القضاة، دار الفرقان، الأردن، الطبعة ١، ٢٠٠٠.
- تقريب الدرة، إيهاب فكري، المكتبة الإسلامية، مصر، الطبعة ١، ٢٠٠٦.
- شرح الدرة المضية في القراءات الثلاث المروية، محمد النويري، تحقيق: عبد الرافع الشرقاوي، منشورات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة ١، ١٩٩١.
- شرح طيبة النشر، أحمد بن الجزري، تحقيق: عادل رفاعي، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المملكة العربية السعودية، الطبعة ١، ١٤٣٥هـ.

- لطائف الإشارات في فنون القراءات، أحمد القسطلاني، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المملكة العربية السعودية، الطبعة ١، ٢٠١٣.
- مفردة يعقوب بن إسحاق الحضرمي، عثمان الداني، تحقيق: حاتم الضامن، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة ١، ١٤٢٩هـ.
- النشر في القراءات العشر، محمد بن الجزري، تحقيق: خالد أبو الجود، دار المحسن، الجزائر، الطبعة ١، ٢٠١٦.
- نفيس الأثاث في القراءات الثلاث للإمام أحمد الجملاني، منى بنت عليّ حداد، مجلة كلية أصول الدين والدعوة بأسيوط، العدد ٣٩، ٢٠٢١.

Sources and References:

- Al-Budur al-Zahira fi al-Qira'at al-'Ashr al-Mutawatira min Tariqay al-Shatibiyya wa al-Durra, by Abd al-Fattah al-Qadi, Dar al-Kitab al-'Arabi, Lebanon, 1st edition, 1981.
- Tajrid al-Ikhtilaf bayna Ya'qub al-Hadrami fi Riwayatay Ruways wa Rawh 'anhu wa bayna Nafi' fi Riwayat Warsh 'anhu, by Muhammad ibn Shurayh, edited by Ammar al-Daddou, Dubai International Holy Quran Award Publications, United Arab Emirates, 1st edition, 2011.
- Tahbir al-Taysir fi al-Qira'at al-'Ashr, by Muhammad ibn al-Jazari, edited by Ahmad al-Qudah, Dar al-Furqan, Jordan, 1st edition, 2000.

- Taqrib al-Durra, by Ihab Fikri, Al-Maktabah al-Islamiyya, Egypt, 1st edition, 2006.
- Sharh al-Durra al-Mudiya fi al-Qira'at al-Thalath al-Marwiyya (Explanation of the Radiant Pearl on the Three Narrated Readings), by Muhammad al-Nuwayri, edited by Abd al-Rafi' al-Sharqawi, Islamic University of Madinah Publications, Saudi Arabia, 1st edition, 1991.
- Sharh Tayyibat al-Nashr (Explanation of the Excellent Publication), by Ahmad ibn al-Jazari, edited by Adil Rifai, King Fahd Complex for Printing the Holy Qur'an, Saudi Arabia, 1st edition, 1435 AH.
- Lata'if al-Isharat fi Funun al-Qira'at (Subtleties of Indications in the Arts of Readings), by Ahmad al-Qastalani, edited by the Center for Qur'anic Studies, King Fahd Complex for Printing the Holy Qur'an, Saudi Arabia, 1st edition, 2013.
- Mufradat Ya'qub ibn Ishaq al-Hadrami (The Unique Readings of Ya'qub ibn Ishaq al-Hadrami), by Uthman al-Dani, edited by Hatim al-Dhamin, Dar Ibn al-Jawzi, Saudi Arabia, 1st edition, 1429 AH. Published in the Ten Readings, by Muhammad ibn al-Jazari, edited by Khalid Abu al-Jud, Dar al-Muhsin, Algeria, 1st edition, 2016.
- The Precious Precious Things in the Three Readings of Imam Ahmad al-Jamalani, by Mona bint Ali Haddad, Journal of the Faculty of Fundamentals of Religion and Da'wah in Asyut, Issue 39, 2021.

فهرس الموضوعات

ملخص البحث ٢
مقدمة ٣
إشكالية البحث ٤
أهمية الموضوع وأسباب اختياره ٤
أهداف البحث ٥
حدود البحث ٥
الدراسات السابقة ٥
منهج البحث ٦
خطة البحث ٧
المبحث الأول: ما خالف فيه ابنُ شريح الدرّةَ والطيبة فيما هو من باب الأصول ٩
المطلب الأول: ما خالف فيه ابنُ شريح الدرةَ والطيبة في الأصول المطّردة ٩
المطلب الثاني: ما خالف فيه ابنُ شريح الدرّةَ والطيّبة بزيادة إلحاق هاء السكت بنون التوكيد ١٤
المطلب الثالث: ما خالف فيه ابنُ شريح الدرةَ والطيبة في الواوات المحذوفة لالتقاء الساكنين ١٨
المبحث الثاني: ما غفل عنه ابنُ شريح من مسائل الوقف على مرسوم الخط في مفردة يعقوب ٢٢

المطلب الأول: ما غفل عنه ابن شريح في كلمات مخصوصة ٢٢
المطلب الثاني: ما غفل عنه ابن شريح في الوقف على هاء التأنيث التي رُسمت تاء ٢٧
المطلب الثالث: ما غفل عنه ابن شريح في الوقف على نون الجمع المذكر السالم ٣١
المبحث الثالث: ما خالف فيه ابنُ شريح الدرةَ والطيبة فيما يُذكر غالبًا في فرش حروف السور ٣٢
المطلب الأول: ما خالف فيه ابنُ شريح الدرةَ والطيبة في فرش حروف سورة هود ٣٢
المطلب الثاني: ما خالف فيه ابن شريح الدرة والطيبة في فرش حروف سورة النمل والأحزاب ٣٤
المطلب الثالث: ما خالف فيه ابن شريح الدرة والطيبة في فرش حروف سورة الإنسان ٣٧
خاتمة ٤٣
المصادر والمراجع ٤٦
فهرس الموضوعات ٤٩